

أنماط التفكير وعلاقتها بالقلق من المستقبل
لدى طلبة كلية التربية الأساسية

إعداد

د/ أحمد عيسى اللوغانى

أستاذ مشارك علم النفس التربوي
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

د/ دلال عبد الهادي الردعان

أستاذ الصحة النفسية المشارك
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

أنماط التفكير وعلاقتها بالقلق من المستقبل

لدى طلبة كلية التربية الأساسية

د/ أحمد عيسى اللوغانى ود/ دلال عبد الهادي الردعان ١

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين أنماط التفكير لدى طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية (التفكير السلبي والتفكير الإيجابي) ومستوى القلق من المستقبل في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع والتخصص الدراسي للطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان مقياساً لقياس نمط التفكير (السلبي- الإيجابي) وآخر لقياس مستوى القلق لدى الطلبة. وطبقت الدراسة على عينة الدراسة المكونة من (297) طالباً وطالبة (128) ذكور (169) إناث، أشارت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود فروق دالة إحصائية في مستوى القلق من المستقبل لدى الطلبة ترجع إلى اختلاف النوع، وأن الطالبات أكثر قلقاً من المستقبل من الطلاب الذكور، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى القلق من المستقبل بين نمطي التفكير الإيجابي والسلبي لصالح أصحاب نمط التفكير الإيجابي، أي أن أصحاب نمط التفكير الإيجابي من الطلبة أكثر قلقاً من المستقبل من أصحاب نمط التفكير السلبي من الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق من المستقبل لدى الطلبة ترجع إلى اختلاف التخصصات الدراسية، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى القلق من المستقبل لدى الطلبة ترجع إلى اختلاف النوع والتخصصات الدراسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق من المستقبل لدى الطلبة ترجع إلى اختلاف التفاعل بين النوع والتخصصات الدراسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق من المستقبل لدى الطلبة ترجع إلى اختلاف التفاعل بين النوع والتخصصات الدراسية.

الكلمات المفتاحية: نمط التفكير (التفكير الإيجابي، التفكير السلبي)، القلق من المستقبل.

١ د/ أحمد عيسى اللوغانى: أستاذ مشارك علم النفس التربوي - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

د/ دلال عبد الهادي الردعان: أستاذ الصحة النفسية المشارك- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

Abstract:

The current study aimed to explore the relation between the type of the thinking (positive-negative) and the level of the future anxiety among students of the college of basic education, in the light of some demographical variables such as; gender and specific academic major. In order to achieve the goals of the study, the researchers created a scale to measure the type of thinking (positive-negative), and other to measure the level of the future anxiety. The study was conducted on a sample of (297) students; (128) male and (169) female, were chosen randomly from different majors. The study indicated the following results; a statistical significant differences in the level of anxiety among students that can be attributed to students' gender; it showed that female students are more anxious than male students. A statistical significant differences in the level of anxiety that can be attributed to students' type of thinking in favor of positive thinking type of student; as students with positive thinking have high level of anxiety compared with students with negative thinking. No significant differences in the level of anxiety that can be attributed to students' specific academic major. No significant differences in the level of anxiety that can be attributed to Differential interaction between gender and type of thinking, gender and specific academic major, type of thinking and specific academic major among students.

Keywords: Type of thinking (positive- negative), Future anxiety

المقدمة:

يعد التفكير هو أرقى العمليات العقلية والنفسية التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى بدرجة راقية ومتطورة. فالتفكير يمثل عملية مستقلة عن المثيرات الحاضرة أو الموجودة في الموقف، بينما العمليات العقلية الأخرى جميعها تعمل عن طريق الإثارة الحسية المرتبطة بالمثيرات الخارجية، والتفكير سلسلة متتابعة محددة لمفاهيم رمزية تثيرها مشكلة معينة، تحتاج إلى حل من نوع محدد، وأن سعي الفرد لحل هذه المشكلة هو مؤشر ودلالة على وجود التفكير وأهميته لمواجهة هذه المشكلة، فالتفكير يتضمن معالجة داخلية لعناصر الموقف من جهة، ومن جهة أخرى يقوم على تجهيز الفرد للمثيرات الداخلية لديه، إذ لا تتوفر في الموقف الإدراكي الراهن، وبذلك فإن التفكير يعتمد على عمليتين ذهنتين هما: الاستقراء والاستنباط أو الاستنتاج، والتي يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، على أنه لا تتميز عملية التفكير بأنها إنسانية فحسب وإنما هي عملية تتطلب تمييزها واكتسابها جهوداً متميزة من أطراف عدة (العبيدي، ٢٠١٣). ومما لا شك فيه أهمية عملية التفكير على مستوى حياة الطالب لما لها من أثر في العملية التعليمية. فأى تأثير يقع على عملية التفكير يؤثر في العملية التعليمية التي يعيشها الطالب.

ويعد القلق من الانفعالات الإنسانية الأساسية، وجزءاً طبيعياً في آليات السلوك الإنساني، ويعتبر مشكلة من المشاكل التي قد تسبب الأرق لدى بعض الشباب، خاصة الطلاب الذين يمرون بمراحل دراسية متتالية، فالقلق أصبح سمة من سمات عصرنا الحديث، فقلق الطالب من الفشل في دراسته أو الحصول على مهنة قد يهدد مستقبله عامة ومستقبله المهني خاصة، فقلق المستقبل يعد أحد أهم الانفعالات النفسية التي تصيب الشباب ولإسيما الطالب الجامعي الذي يمثل شريحة هامة في المجتمع (أحمادي، ٢٠١٥). ومن هذا المنطلق كان اهتمام الباحثان حول موضوع نمط التفكير الإيجابي والتفكير السلبي لدى الطالب الجامعي وعلاقتها بالقلق من المستقبل.

الإطار النظري:

التفكير عملية عقلية معرفية وجدانية راقية تُبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى، كالإدراك والإحساس والتحصيل والإبداع، وكذلك على العمليات العقلية كالذكر والتمييز والتعميم والمقارنة والإستدلال والتحليل، ومن ثم

يأتي التفكير على قمة هذه العمليات العقلية والنفسية، وذلك للدور الكبير الذي يلعبه في المناقشات وعمليات اكتساب المعرفة، وحل المشكلات التي تواجه الإنسان (بركات، ٢٠٠٦). ولقد حظي موضوع التفكير باهتمام العديد من الباحثين والدارسين في ميدان علم النفس المعرفي، والتطوري، والعصبي، وغيرها لما له من أثر مهم في التطور المعرفي للمتعلم، بحيث يمكنه من مواجهة الصعوبات والمشكلات في المجالات الأكاديمية، ومواقف الحياة العامة سواء أكانت اجتماعية أم تربوية أم أخلاقية أم غيرها (العاسلة وبشارة، ٢٠١٢). ولم يستطع العلماء إيجاد تعريف دقيق لكلمة التفكير سواء أكان ذلك في لغة الحياة اليومية أم في لغة علم النفس، فقد تشير كلمة التفكير إلى كثير من أنماط السلوك المختلفة وإلى أنواع متباينة من المواقف، لذا من الصعوبة بمكان تعريف التفكير واختيار تعريف معين له تتمثل فيه طبيعة ومهام ووسائل التفكير وتحديد المظاهر التي يتجلى فيها (خير، ٢٠٠٥).

والتفكير سلوك هادف فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف وإنما يحدث في مواقف معينة، وهو سلوك تطوري يتغير كما ونوعا تبعا لتطور الفرد وتراكم خبراته، وللتفكير مضمون نسبي فلا يعقل لفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير، وأن يحقق ويمارس جميع أنواع التفكير، ويتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي تجري فيها المواقف والخبرة، وللتفكير خصائص متعددة من أهمها أن التفكير يحدث بأشكال وأنماط مختلفة قد تكون لوظيفة أو رمزية أو كمية أو منطقية أو مكانية أو تشكيلية لكل منهما خصوصية أوجزها (نوفل، ٢٠٠٨).

وهناك عدد من المهارات التي يتضمنها التفكير بوصفه أهم العمليات العقلية لدى الفرد، ويمكن إيجاز هذه المهارات بمهارة الملاحظة ويقصد بها مهارة جمع البيانات والمعلومات عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس وهي عملية تفكير تتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك، وتقترن عادة بسبب قوي أو هدف يستدعي تركيز الانتباه ودقة الملاحظة، ومهارة التصنيف ويقصد بها تصنيف المعلومات وتنظيمها وتقييمها، وهي مهارة أساسية لبناء الإطار المرجعي المعرفي للفرد، وعندما نصنف الأشياء فإننا نضعها في مجموعات وفق نظام معين في أذهاننا كالتصنيف حسب اللون، أو الحجم، أو الشكل، أو الترتيب التصاعدي، أو التنازلي وغيرها، ومهارة المقارنة وتعني المقارنة بين الأشياء والأفكار والأحداث،

وفق أوجه الشبه وأوجه الاختلاف، والبحث عن نقاط الإتفاق ونقاط الإختلاف ورؤية ما هو موجود في أحدهما ومفقود في الآخر (عبد العزيز، ٢٠١٢).

وللتفكير عدة أنماط أشار إلى هذه الأنماط عديد من الباحثين والمهتمين ومنهم خير (٢٠٠٥) ونصر الله (٢٠٠٨) وعبد العزيز (٢٠١٢) ويمكن شملها بالتفكير التركيبي والذي يتمثل في قدرة الفرد بالاطلاع على بعض وجهات النظر التي قد تتيح حلولاً أفضل وإعداداً وتجهيزاً والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة بالإضافة إلى إتقان الوضوح والابتكارية وامتلاك المهارات التي توصل لذلك، والتفكير المثالي ويقصد به قدرة الفرد على تكوين وجهات نظر مختلفة اتجاه الأشياء والميل إلى التوجه المستقبلي والتفكير في الأهداف بالإضافة إلى اهتمام الفرد باحتياجاته من جهة وما هو مفيد للأفراد الآخرين، والتفكير العلمي وهو نشاط عقلي منظم قائم على العمل والبرهان والتجربة ويستخدمه الإنسان في معالجة مواقف مجبرة واستقصاء المشكلات بمنهجية سليمة منظمة في نطاق مسلمات عقلية واقعية، يوصل الفرد إلى الفهم وتفسير الظواهر المختلفة والتنبيه بحدوثها، والتفكير التحليلي وهو ذلك النوع من التفكير الذي يقوم به الفرد لتجزئة المادة التعليمية إلى عناصر ثانوية أو فرعية وإدراك ما بينها من علاقات أو روابط مما يساعد على فهم بنيتها والعمل على تنظيمها في مرحلة لاحقة، والتفكير الفعال وهو النوع الذي تتبع فيه منهجية سليمة محددة تستخدم فيها أفضل المعلومات من حيث دقتها وكفايتها، والتفكير غير الفعال وهو ذلك النمط من التفكير الذي لا يتبع منهجية واضحة أو دقيقة ويبني على مغالطات أو افتراضات باطلة متناقضة أو إعطاء تعميمات أو أحكام متسرفة أو ترك الأمور للزمن أو للظروف كي تعالجها، والتفكير الناقد وهو ذلك النوع من التفكير المتضمن للتحليلات الهادفة والدقيقة والمتواصلة لأي ادعاء ومن أي مصدر من أجل الحكم على دقته وصلاحيته وقيمه الحقيقية أو أنه نمط من أنماط المسؤولية المعرفية نحو اتخاذ القرار الجيد المدروس لرفض أو قبول أو تعليق الحكم على شيء ما، والتفكير الإبداعي وهو نشاط عقلي مركب وهادف يعمل الفرد على توجيهه برغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة أو مطروحة من قبل، يعني قدرة الإنسان على إبداع ما هو فريد من نوعه أو خارق للعادة الأمر الذي يدفع الإنسان إلى ابتكار الجديد، والتفكير المنطقي ويتضمن هذا النوع من التفكير عمليات ذهنية راقية يكون فيها الفرد حيويًا فاعلاً ويتطلب مخزونًا معرفيًا

منظماً مدمجاً في بناء الفرد المعرفي كما يتطلب انتباهاً مستمراً لتحقيق الهدف، ويبدأ التفكير المنطقي بخبرات حسية ثم يتطور إلى خبرات متدنية التجريد ثم إلى خبرات أكثر تجريداً، ويحدث التفكير المنطقي عندما يواجه الفرد مشكلة ما لا يجد لها حلاً جاهزاً أو أسلوباً تجريبياً، لأنه يمارسه لمحاولة معرفة الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء وهو يقوم على أدلة وبراهين نظرية يوصف بأنه تفكير قصدي موجه ويتضمن بذل مجهود فكري كبير، والتفكير المسابير أو التوفيقية ويتصف صاحبه بالمرونة وعدم الجمود والقدرة على الاستيعاب، ويظهر صاحبه تقبلاً لأفكار الآخرين ويغير من أفكاره ليجد طريقاً وسيطاً يجمع بين طريقتيه في المعالجة وأسلوب الآخرين فيها، ويميل إلى ربط أفكاره بأفكار الآخرين الأمر الذي يساعده على التخلص من الصعوبات التي يواجهها وتبني سياسة الأخذ والعطاء في كل موقف.

وسوف تركز الدراسة الحالية على مجموعتين من أنماط التفكير وهما التفكير (الإيجابي- السلبي) والتفكير (العقلاني - غير العقلاني) بوصفهما متضمنتين لبقية أنماط التفكير الأخرى، كثيرون يعتقدون أن طريقة التفكير سواء كانت سلبية أم إيجابية هي أمور فطرية توجد مع الإنسان منذ طفولته، ولكن التفكير الإيجابي هو مهارة يمكن تعلمها وإتقانها، بحيث تكون الطريق إلى النجاح والسعادة في حياة كل فرد مهما كان مركزه أو تحصيله العلمي. فطبيعة العقل أنه يخضع للتدريب الجيد ويمكن اكتساب التفكير المنظم العميق والخلاق وعليه.

أولاً- أنماط التفكير:

- التفكير الإيجابي والتفكير السلبي:

(١) التفكير الإيجابي: يعد التفكير الإيجابي علم الخبرات الذاتية والسمات الفردية الإيجابية والنظم الإيجابية التي تبشر بتحسين جودة الحياة، وتمنع ظهور المداخل المرضية عندما تكون الحياة عقيمة وخالية من المعنى والهدف، فهو بمثابة آلية للتحكم في الذات عن طريق الإنجاز وتعظيم وتوكيد قدراته وإمكانياته (خليل، ٢٠١٢). ويشير القرشي (٢٠١٢) إلى أن التفكير الإيجابي يمثل أحد المرادفات للتوجه التفاؤلي في الحياة، ومن ثم فإنه يؤدي إلى النجاح، بما يتضمنه من توقعات إيجابية للنجاح والسعادة والإنجاز. ولقد ارتبط التفكير الإيجابي بعدد من المفاهيم مثل التفكير البنائي، والذي قدمته

النظرية البنائية، وهو يركز على اكتساب مهارات نفسية لمواجهة المشكلة، ومنها تفكير الفرصة، ويركز على زيادة انتباه الفرد في أبعاد النجاح في أية مشكلة والجوانب التي تؤدي إلى تحديد المشكلة وحلها، وليس التركيز على جوانب الفشل فيها، وأفترض بذلك أن أصحاب هذا النوع من التفكير يؤمنون باعتقادات راسخة بداخلهم يوجهون بها تفكيرهم، وهذه الاعتقادات المحاولة من أجل النجاح، وليس المحاولة والخطأ. فالتفكير الإيجابي هو في أبسط أشكاله هو امتلاك الفرد لعدد من التوقعات الإيجابية المتفائلة تجاه المستقبل (خليل، ٢٠١٢).

ولاكتساب التفكير الإيجابي مجموعة من القواعد أشار إليها بكار (٢٠١٣)، وهي: التوقع الإيجابي للأمر، حيث يذهب الكثير من الباحثين في هذا المجال إلى أن التفكير في أمر ما والتركيز عليه هو أحد القوانين الرئيسية في توجيه حياة الإنسان سلبياً أو إيجابياً، وبناء الهوية الإيجابية للذات، حيث إن هوية الذات هي الصورة الذهنية التي يحملها الإنسان عن نفسه وإحساسه بذاته، وللهوية الأثر الكبير في تحديد فكر الإنسان وقيمه وسلوكه، وتوسيع نطاق التفكير والخروج من الدوائر الضيقة: فمهما كان دور الشخص في المجتمع سواء كان طالباً أو عاملاً فعليه أن يحاول وأن يسعى إلى تطوير نفسه ومهاراته ونشاطاته، وأن لا يبقى مقيداً داخل ما هو مطلوب منه فحسب، والتفاؤل والأمل ويقصد بالتفاؤل الايمان بالنتائج الإيجابية، وتوقعها حتى في أصعب المواقف والأزمات والتحديات، ومن ثمراته أن يشعر المتفائل بسلطته وقوته وأنه متحكم في حياته بحكمة وذكاء حتى في مواجهة المشكلات المختلفة، وتحسين التفكير، حيث يمكن للإنسان أن يتعلم شيئاً جديداً وأن يتقدم ويتطور خطوة كل يوم عن اليوم الذي سبقه وهذا ليس له علاقة بالعمر ولا الظروف، والابتعاد عن أحلام اليقظة البعيدة جداً عن الواقع، لأنها تجعل الفرد يقارن أحلامه بواقعه ليدخل في حالة من اليأس ولهذا على الفرد أن يبتعد عن العيش في الأحلام ويبني منها واقعاً خاصاً، وهذا ما قد يبعد الفرد عن التفكير بواقعية وإيجابية.

وتعود أهمية التفكير الإيجابي إلى عدة جوانب من أهمها أنه يجلب السعادة، ذلك أن الأفكار التي تشغل العقل تكون ذات أبنية أكثر من أي شيء في الحياة، ويساعد التفكير الإيجابي على التركيز على الحل عند مواجهة الصعوبات، فهو يجعل الفرد يركز على ماهية الحل والاحتمالات وأخذ الأمور ببساطة ويفسرهما

لنفسه بطريقة إيجابية مهما كانت آراء الناس أو المؤثرات الخارجية أو الداخلية حتى يجد الحل للمشكلة، كما يدفع التفكير الإيجابي الفرد أن يكون اجتماعي ويحب مساعدة الآخرين، ويمنح التفكير الإيجابي الفرد الأمل في التغيير والتقدم أو النمو، والتفكير الواقعي والتخطيط لكافة الاحتمالات (بكار، ٢٠١٣).

كما يتميز الأشخاص المفكرين إيجابياً بخصائص متعددة أهمها ما أشار إليه القرشي (٢٠١٢)، والمتمثل في كون الأشخاص الإيجابيون يميلون للبحث عن الأفكار قبل حصول الأحداث، ويقدرّون الحياة ويفرضون الهزيمة، وغالباً ما يركزون على نجاحاتهم ويستخدمون جمل لفظية تدعم هذا النجاح في أبسط صورته، كأن يذكر الفرد لنفسه أنه يتحسن الآن، أو أن يخبر نفسه بأنه لن يجعل عقله يخونه مرة أخرى، ولديهم استخدام لاستراتيجية التحدث الذاتي التي تمكن أصحابها من زيادة مراقبة الذات، وتقويم الأفكار الداخلية والقناعات الموجهة لتوقعات الفرد للنجاح في حل المشكلات.

(٢) التفكير السلبي: وهو نوع من الإيحاء الذاتي يقوم به الإنسان حيال نفسه يهمس لنفسه بأنه عاجز، وغير قادر أو غير مستطيع، وفاشل وغير محبوب، إلى آخر القائمة التي لا تنتهي من الأفكار والمشاعر السلبية (العبيدي، ٢٠١٣). ولعل من أهم أسباب هذا النمط من التفكير عدم وجود أهداف محددة، لذا يكون عرضة بفراغه هذا للتفكير بأمور سلبية، والروتين السلبي، فالشخص الذي يعيش في روتين سلبي يفقد الاهتمام بعمله وبكل شيء حوله ولا يجد أي طعم لأي تغيير وهذا ما سيدفعه للتفكير السلبي، كما تلعب المؤثرات الداخلية كعدم التقبل الذاتي والثقة في النفس والمفهوم الذاتي والمثل الأعلى الذاتي والمخزنة على صورة اعتقادات في ملفات الفرد العقلية وعقله الباطن دوراً كبيراً في تشكيل نمط التفكير السلبي لدى الفرد. كما أن المؤثرات الخارجية ذات الطابع السلبي لها تأثيرها كبير في توليد تفكير سلبي لدى الفرد سواء كانت من الأسرة، المدرسة، والعمل كالانتقادات والتهكم الذي يتعرض لها الفرد من محيط أسرته أو عمله أو أقاربه، وتقوي الصحة السلبية التفكير السلبي لدى الفرد، وتعتبر وسائل الإعلام من أهم الأسباب في التفكير السلبي، فمشاهدة البرامج أو الأفلام أو قراءة مقالات تحمل طابعاً سلبياً لها الأثر الكبير في تشكيل نمط التفكير السلبي (عبد العزيز، ٢٠١٢).

- التفكير العقلاني واللاعقلاني:

(١) **التفكير العقلاني:** وهو تبني وجهات نظر ومعتقدات عن النفس والحياة يقوم عليها دليل منطقي أو تخضع لمجموعة من المبادئ والمسلمات والقوانين التي يمكن التحقق منها من خلال تقديم الحجج والبراهين التي تتفق عليها العقول السليمة وبصاحبها حالات وجدانية ملائمة للموقف تنتهي بالفرد الأفكار العقلانية إلى مزيد من النضج الانفعالي والخبرة (العززي، ٢٠٠٧). وهناك العديد من الأفكار الأساسية التي يبني عليها التفكير العقلاني، ومنها: التفضيل التام وهذه الفكرة تجعل الفرد واضحاً مع نفسه، بحيث يدري ما يريد وما لا يريد، والأفكار غير المرعبة وهو اعتقاد الفرد عندما لم يحصل الفرد على ما يريد فإنه ليس أمراً خطيراً أو معضلة، والقدرة العالية على تحمل الإحباط وتشير إلى قدرة الفرد على تحمل الإحباط الناتج عن عدم إشباع رغباته أو عدم تحقيق أحد أهدافه، وتقبل الاعتقاد ويقصد به قدرة الفرد على تقبل الاعتقاد السلبي (نور الدين، ٢٠١٤).

(٢) **التفكير اللاعقلاني:** وهو مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية، والتي تتصف بعدم الموضوعية والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة، ومن خصائصها أنها تعتمد على الظن والمبالغة والتحويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانيات العقلية للفرد (نور الدين، ٢٠١٤). ولقد أورد اليس Ellis عدداً من الأفكار غير العقلانية المؤدية للإضطراب، وهي عدة أفكار وتشمل فكرة طلب الاستحسان، وفكرة ابتغاء الكمال الشخصي، اللوم الزائد للذات والآخرين، توقع المصائب والكوارث، اللامبالاة الانفعالية، القلق الناتج عن الاهتمام الزائد، تجنب المشكلات أسهل من مواجهتها، الاعتمادية، الشعور بالعجز الانزعاج لمتاعب الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة (نور الدين، ٢٠١٤). والأفكار اللاعقلانية عادة ما تتعلق بالذات والآخرين وبظروف الحياة (بوعزة، ٢٠١٥).

وللأفكار اللاعقلانية أعراض مزاجية تتضمن الحزن والمزاج المكتئب وانخفاض الروح المعنوية، والقلق وسهولة الاستثارة، وفقدان المتعة والبهجة والرضا عن الحياة، وأعراض معرفية تتضمن فقدان الاهتمام وصعوبة التركيز وإنخفاض الدافع الذاتي، والشعور بالذنب، والأفكار الانتحارية، والهلاوس، والضلالات، وضعف التقويم الفسي، والنظرة السلبية للذات، وأعراض سلوكية تتضمن تأخر

ردود الأفعال النفس حركية أو زيادتها، البكاء، الانسحاب الاجتماعي، الاعتماد على الغير والانتحار، وأعراض بدنية وتتضمن اضطرابات النوم، الإرهاق، زيادة أو فقدان الشهية، الإضطرابات الجسمية، زيادة أو نقصان الوزن، نقص الرغبة الجنسية (العنزي، ٢٠٠٧).

ثانياً- قلق المستقبل:

إن التطور المذهل والمتسارع في شتى المجالات العلمية والتكنولوجية أضحى السمة الرئيسية لهذا العصر، حيث أدى هذا التغير المستمر إلى ضغوط على الفرد تتطلب منه أن يواكب هذا التطور ومسايرته، والتغلب على كثير من العقبات التي تواجهه، فأصبح التنبؤ بما يخبئه المستقبل باعثاً لل خوف والقلق (المالكي، ٢٠١٣). ولاشك في أن توقع الفرد لأحداث مستقبلية قد تحدث له، وما تتطوي عليه من تهديد وتهيوه لتلك الأحداث من شأنها أن تثير في نفسه ما يسمى بالقلق من المستقبل (خليل، ٢٠١١). ويمثل قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي بدأت تطفو على السطح منذ أن اطلق "توفلر" (Toffler) مصطلح صدمة المستقبل، على اعتبار أن العصر الحالي يخلق توتراً خطيراً بسبب المطالب المتعددة لاستيعاب تغيراته والسيطرة عليها. ويتخذ قلق المستقبل صورة انخفاض مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة، وهذه الصورة واضحة جداً في عصرنا هذا، فبعد أن كان المستقبل مصدراً لبلوغ الأهداف، وتحقيق الآمال فقد أصبح عند البعض مصدراً للخوف والرعب، وهذا ما يعد أساساً لقلق المستقبل، لما يحمله من هموم وتوقعات مجهولة (بكار، ٢٠١٣).

ويعرف قلق المستقبل بأنه حالة انفعالية غير سارة تنتاب الفرد أثناء التفكير في المستقبل يتوقع خلالها تهديداً لمستقبله، ولما سوف يكون عليه في المستقبل، والشعور بشيء من التشاؤم وعدم الرضا، وعدم الاطمئنان والثقة في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية مصحوبة بشيء من عدم التركيز، والتفكير والتوتر والضيق، والشعور ببعض الأعراض الجسمية كالصداع والضعف العام (إبراهيم، ٢٠١١: ٣).

وقلق المستقبل يعد مرتفعاً لدى طلبة الجامعة، ويشكل ظاهرة واضحة لمجتمع ملئ بالتغيرات مشحون بعوامل مثيرة مجهولة المصير، تؤدي تفاعلاتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية إلى نتائج تنعكس على سلوكيات

الأفراد، حيث أن هذه الظاهرة تمس وجود الفرد والمجتمع، وبالتالي أصبح عدم الوثوق بالمستقبل سمة نفسية تمر بالعنصر البشري، وخصوصاً شريحة الشباب منه (المشيخي، ٢٠٠٩). فالتفكير والانشغال والخوف من المستقبل، يعدُّ من أهم الأمور التي تفرق وتؤرق الكثير من أفراد في هذا العصر، وخاصة الشباب من الطلبة الجامعيين، فالتفكير في المستقبل عامل مسبب للقلق لدى الفرد، ويساعد في ذلك خبراته الماضية المؤلمة، وأفكار المتبناة، وضغوط الحياة العصرية، وطموح الإنسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته، وإيجاد معنى لوجوده (أحمادي، ٢٠١٥). فيشعر بأنه في وسط عالم عدائي ملئ بالتناقضات لكونه يقف حائلاً أمام تحقيق ذاته من خلال دور اجتماعي يعيظه الإحساس بالتفرد لأن فقدان الإنسان لذاته المتفردة يجعله لا يشعر بالأمان وينتابه القلق ويغيب المعنى من حياته (محمد، ٢٠١٠). ويكون القلق من المستقبل عند الشباب نتاجاً لغياب الأمن النفسي في مجتمع لا يتيح له فرصة الوفاء بالتزاماته، وقد يكون قلق المستقبل قلقاً محدوداً، حيث يمكن للفرد أن يدرك أسبابه ودوافعه، وهذا الإدراك يكون مصحوباً بالخوف والشك والاهتمام الزائد بما سوف يحدث من تهديدات أو ماطر أو تغييرات شخصية أو غير شخصية، وهو ينشأ من الشعور باليأس وعدم الثقة بالنفس وعدم الأمان (عويضة، ٢٠١٥).

وتشير شقير (٢٠٠٥) أن قلق المستقبل المهني ينشأ من أفكار خاطئة لاعقلانية لدى الفرد، تجعله يؤول الواقع من حوله، وكذلك المواقف والاحداث بشكل خاطئ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف الزائد الذي يفقده السيطرة على مشاعره، وعلى أفكاره (العقلانية والواقعية) ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي. وهناك العديد من مصادر قلق المستقبل، ومن أهمها توقع تهديد ما لدى الفرد، سواءً كان هذا التهديد واضحاً للفرد أم غامضاً، ويرتبط التوقع بالأحداث المستقبلية، والخوف من المستقبل، وما يحمله من تهديد يواجهه الفرد، وينشأ قلق المستقبل من أمور يتوقع حدوثها في المستقبل، ويكون هذا التوقع مصاحباً لحالة من التوجس الشديد التي يصعب على الفرد التعامل معها؛ مما يسبب له توتراً وإضطراباً في مختلف جوانب السلوك (Barlow, 2000). وتشير أحمادي (2015) إلى أن أسباب قلق المستقبل لدى الفرد تعود إلى ضعف القدرة لدى الفرد على تحقيق الأهداف والطموحات، ونقص القدرة على التكهن بالمستقبل، وعدم

وجود معلومات كافية لديه لبناء أفكار عن المستقبل، وكذلك تشوه الأفكار الحالية، والشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق والتفكك الأسري. ويعتبر قلق المستقبل قلق ناتج عن التفكير اللاعقلاني في المستقبل، والخوف من الأحداث السيئة المتوقعة حدوثها، والشعور بالارتباك والضيق والغموض وتوقع السوء، أي النظرة السلبية للحياة (عبد المحسن، ٢٠٠٧).

ويشير قلق المستقبل إلى حالة نفسية تحدث حين يشعر الفرد بوجود خطر يهدده، وينطوي على توتر إنفعالي تصاحبه اضطرابات فسيولوجية، ويتضح في ثلاثة مظاهر (أحمد، ٢٠١٣): من أهمها المظاهر المعرفية والتي تبرز في تذبذب تفكير الفرد بين العمق والسطحية، وتنتاب الفرد أفكار متشائمة ويشعر بدنو أجله ونهاية العالم، أو الخوف من فقدان بعض الوظائف الجسمية والعقلية، والمظاهر السلوكية وتتمثل في سلوكيات الفرد التي تأخذ أشكالاً مثل تجنب المواقف المثيرة للقلق أو شكل العدوان، والمظاهر الجسدية وتتمثل في بعض ردود الفعل البيولوجية والفسيولوجية مثل ضيق التنفس، وارتفاع ضغط الدم، والتوتر العضلي، وعسر الهضم، وجفاف الحلق، وبرودة الأطراف. وهناك العديد من الآثار السلبية لقلق المستقبل من أهمها الاعتمادية والعجز، والتوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث، وقد تتخذ التوقعات شكلاً بصرياً، فالشخص القلق تتراءى له صور الكارثة كلما شرع في موقف جديد والتوقعات السيئة فائزاً ولبليداً، وقد الإنسان لتمامه المعنوي وجعله عرضه للأنهيار العقلي والبدني استناداً إلى أن الإنسان لا يستطيع أن يحيا إلا بواسطة تطلعه إلى المستقبل، وتدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته، التعرض لاضطرابات نفسية متعددة، واختلال الثقة بالنفس، الميل لاستخدام ميكانزمات الدفاع مثل النكوص والإسقاط والتبرير والكبت، والشك في الكفاءة الشخصية واستخدام أساليب الإكراه والإكراه في التعامل مع الآخرين (المصري، ٢٠١١: ٢٠١٣).

تفسير قلق المستقبل من وجهة نظر النظرية المعرفية:

لقد تناولت نظريات عديدة قلق المستقبل، وأشارت إلى أسبابه ومظاهره، إلا أن النظرية المعرفية تعد من أهم النظريات التي تناولت قلق المستقبل، وأكدت على أنه نتيجة للأفكار غير العقلانية وغير المنطقية لدى الفرد. ويعد قلق المستقبل في ضوء النظرية المعرفية بمثابة خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم

عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه إلى تدمير الذات والعجز الواضح، وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس (أحمد، ٢٠١٣).

وتفسر النظرية المعرفية قلق المستقبل على أنه حالة من الانشغال الدائم وعدم الراحة، والخوف بشأن التمثيل المعرفي للمستقبل، فقلق المستقبل له مكونات معرفية قوية، فهو يعد معرفياً أكثر من كونه انفعالياً، وتعد الاستباقية المعرفية المصدر الأساسي لقلق المستقبل، حيث تشكل خصائص الأفكار واحدة من المقدمات المنطقية لقلق المستقبل، أي أن المعرفة تكون أولاً ثم القلق، فالتمثيل المعرفي يعد أساس قلق المستقبل وبترافق مع هذا التمثيل حالات عاطفية سلبية (القرشي، ٢٠١٢). وقلق المستقبل يشتمل على جانب معرفي مهم، فهو معرفي أكثر من كونه انفعالياً أو عاطفياً، والأبحاث الحديثة تتعامل مع القلق كعملية، وقد أكد على الجانب المعرفي في قلق المستقبل مجموعة من العلماء مثل إبستين Epstein وهاملتون Hamilton وأيزنك Eysenck، حيث يتعامل هؤلاء الباحثون مع القلق على أساس أنه عملية معرفية في المقام الأول (العنزي، ٢٠١٠). ولقد أرجع رواد النظرية المعرفية نشأة قلق المستقبل إلى التشويه المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن المستقبل، وكيفية إدراك الشخص وتفسير الأحداث. فأفكار الفرد هي التي تحدد ردود أفعاله، وفي ضوء محتوى التفكير يتضمن القلق حديثاً سلبياً مع الذات وتفسير الفرد للواقع مدركاً خطره، وإدراك المعلومات عن الذات والمستقبل على أنها مصدر خطر وضعفاً مسيطراً وانخفاضاً في فاعلية الذات (المشيخي، ٢٠٠٩).

ويرى أصحاب الاتجاه المعرفي أن نشوء القلق بأنواعه المختلفة ينبع من عملية التفكير اللاعقلاني كما أشار إليها أليس (Eliss)، حيث يرى أن السمات الأساسية لاضطراب القلق تعد معرفية في جوهرها ونشأتها، ويشير إلى أنواع معينة من المعارف مثل الأهداف غير الواقعية والاتجاهات غير المنظمة من بين العوامل التي تجعل الأفراد عرضة لاضطرابات القلق بالإضافة إلى عوامل أخرى

مثل: الاستعداد الوراثي أو أمراض جسمانية معينة وخبرات شخصية غير متكيفة (إبراهيم، ٢٠٠٦). وتفترض نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي ل (ألبرت أليس) أن الاضطرابات النفسية تنشأ من أنماط تفكير خاطئة أو غير منطقية، ويرى أن البشر يشتركون في غايتين أساسيتين أولهما المحافظة على الحياة، والثانية الإحساس بالسعادة النسبية والتحرر من الألم، وأن العقلانية تتكون من التفكير بطريق تسهم في تحقيق هذين الهدفين، على حين أن عدم العقلانية يشتمل على التفكير بطرق تقف حجر عثرة في سبيل تحقيقها. ويرى (أليس) أن من العوامل المساهمة في ظهور الأفكار اللاعقلانية، العوامل المعرفية والمتمثلة في أساليب التفكير الخاطئة والتي من أهمها التعميم السلبي، والمبالغة، والثنائية، والتطرف، وأخطاء الحكم والاستنتاج التعسفي، وقراءة الأفكار، وحمل الأمور على محمل شخصي، والمقارنة الخاطئة (العززي، ٢٠١٠).

وعلى الرغم من أن الخوف والقلق من المستقبل شيء طبيعي جداً؛ عندما يكون في الحدود المعقولة؛ إلا أن الزيادة فيهما تكون عائقاً نفسياً بلا جدال، فالقلق الدائم يعمل على تغذية المشاعر السلبية؛ مما يؤثر على سلوك الإنسان ويؤثر على ردود أفعاله تجاه الآخرين وفي علاقته بهم، والقلق لا يؤثر فقط على الحالة المزاجية، ولكنه يؤثر على إنتاجية الفرد وعلى موارده الاقتصادية، فالقلق يعوق الفرد ويقلل من قدراته الحيوية على العطاء والإنتاج (جبر، ٢٠١٢). ويشير الجهني (٢٠١١) إلى مجموعة من السمات التي يتسم بها الأشخاص ذوو قلق المستقبل والتي من أهمها التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب نحو الماضي، والانتظار السلبي لما قد يقع، والانسحاب من الأنشطة البناءة دون المخاطرة، والحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة، واتخاذ إجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلاً من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل، واستخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية، والإنطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد، والخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.

الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين أنماط التفكير لدى طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية (التفكير السلبي والتفكير الإيجابي) ومستوى القلق من المستقبل في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع والتخصص الدراسي للطلبة.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

يتناول الباحثان مصطلح التفكير الإيجابي ويقصد به علم الخبرات الذاتية والسمات الفردية الإيجابية والنظم الإيجابية التي تبشر بتحسين جودة الحياة، وتمنع ظهور المداخل المرضية عندما تكون الحياة عقيمة وخالية من المعنى والهدف، فهو بمثابة آلية للتحكم في الذات عن طريق الإنجاز وتعظيم وتوكيد قدراته وإمكانياته (خليل، ٢٠١٢). ويعرفه الباحثان إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس نمط التفكير المعد للدراسة الحالية.

ومصطلح التفكير السلبي ويقصد به نوع من الإيحاء الذاتي يقوم به الإنسان حيال نفسه يهمس لنفسه بأنه عاجز، وغير قادر أو غير مستطيع، وفاشل وغير محبوب، إلى آخر القائمة التي لا تنتهي من الأفكار والمشاعر السلبية (العبيدي، ٢٠١٣). ويعرفه الباحثان إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس نمط التفكير المعد للدراسة الحالية.

ومصطلح القلق من المستقبل ويقصد به حالة انفعالية غير سارة تتاب الفرد أثناء التفكير في المستقبل يتوقع خلالها تهديداً لمستقبله، ولما سوف يكون عليه في المستقبل، والشعور بشيء من التشاؤم وعدم الرضا، وعدم الاطمئنان والثقة في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية مصحوبة بشيء من عدم التركيز، والتفكير والتوتر والضيق، والشعور ببعض الأعراض الجسمية كالصداع والضعف العام (إبراهيم، ٢٠١١: ٣). ويعرفه الباحثان إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس قلق المستقبل المعد للدراسة الحالية.

فرضيات الدراسة:

- يختلف القلق من المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت باختلاف الجنس.

- يختلف القلق من المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت باختلاف أنماط التفكير.
- يختلف القلق من المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت باختلاف التخصصات الدراسية.
- يختلف مستوى القلق من المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت باختلاف التفاعل بين النوع وأنماط التفكير.
- يختلف مستوى القلق من المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت باختلاف تفاعل النوع والتخصصات الدراسية.
- يختلف مستوى القلق من المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت باختلاف التفاعل بين أنماط التفكير والتخصصات الدراسية.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان منهج البحث الوصفي ارتباطي لملائمته أهداف البحث، فهو أسلوب من أساليب البحث العلمي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيمياً أو كميّاً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدات وآخرون، ١٩٩٩، ص ٢٤٧).

الدراسات السابقة:

(١) الدراسات المتعلقة بأنماط التفكير:

هدفت دراسة أنتوني (Anthony, 2002) تعرف مدى توافر أنماط التفكير لدى عينة من طلبة الجامعة، مكونة من (٢٠٦) طالباً وطالبة نصفهم من الطلاب الذكور، والنصف الأخر من الطالبات من تخصصات مختلفة، وقد خلصت الدراسة إلى ميل الطلبة إجمالاً نحو نمط التفكير السلبي، كما أظهرت الإناث ميلاً نحو التفكير الإيجابي أكثر من الذكور، بينما أظهر الطلبة من التخصصات العلمية ميلاً نحو التفكير الإيجابي بمستوى أكبر مقارنة بالطلبة من التخصصات النظرية.

بينما أجرى هافرين (Haveren, 2004) دراسة هدفت إلى معرفة أثر مستوى التفكير السلبي والإيجابي في التحصيل لدى طلبة الجامعة في ضوء

متغيرات الجنس ومستوى التعليم، وقد اختار الباحث لتحقيق أهداف دراسته عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة ملتحقين في إحدى الجامعات الأمريكية، من مستويات مختلفة، وقد انتهت الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين سواء أكانوا في السنة الأولى أو الأخيرة فإنه لا فروق جوهرية بينهم من حيث مستوى التفكير السلبي والإيجابي، بينما أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين مستوى التفكير السلبي والتفكير الإيجابي وفق متغير الجنس لمصلحة الطلاب الذكور إذ أظهروا مستوى أفضل على التفكير الإيجابي.

واستهدفت دراسة مونرو (Munro,2004) التعرف على العلاقة بين التفكير السلبي والتفكير الإيجابي، وسمي الشخصية المتفائلة والمتشائمة، على عينة بلغت (٤٢٠) طالباً وطالبة ممن يدرسون في إحدى الجامعات الأمريكية، وقد انتهت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في مستوى التفكير السلبي والإيجابي تعزى إلى سمي الشخصية المتفائلة والمتشائمة لدى طلبة الجامعة، إذ أظهر الطلبة المتفائلون مستوى أكبر في التفكير الإيجابي، بينما أظهر الطلبة المتشائمون مستوى أكبر في التفكير السلبي، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر لمتغير الجنس والتخصص في مستوى التفكير السلبي أو الإيجابي على أنه قد أظهر الطلاب بشكل إجمالي ميل نحو التفكير الإيجابي.

بينما سعت الدراسة التي أجراها إدميسدس في الولايات المتحدة الأمريكية (Edmeads, 2004) إلى معرفة علاقة بعض المتغيرات بنمطي التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة، طبقت إجراءات الدراسة على عينة بلغت (٧٥) طالباً من الذكور و(١٠٥) من الإناث في إحدى الجامعات الأمريكية، وانتهت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته (41.4%) من الطلبة (ذكور وإناث) قد أظهروا ميلاً نحو التفكير الإيجابي، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة جوهرية بين نمطي التفكير ومتغيري التحصيل والجنس لمصلحة الطلاب مرتفعي التحصيل والإناث إذ أظهر الطلاب ذوو التحصيل المرتفع والطالبات ميلاً أكبر نحو التفكير الإيجابي، ولم تظهر الدراسة علاقة جوهرية بين متغير التخصص ونمطي التفكير الإيجابي والسلبي.

أما دراسة بركات (٢٠٠٦) التي جرت في جامعة القدس المفتوحة في طولكرم - فلسطين - فقد سعت لتعرف مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية، ولهذا الغرض اختار

الباحث عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة ملتحقين في الجامعة، ولقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن أن ما نسبته (40.5%) من أفراد الدراسة قد أظهروا نمطاً من التفكير الإيجابي منهم ما نسبته (٤٠%) من الذكور و(١٦.٥%) من الإناث، كما أظهرت الدراسة وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تعزى لمتغيرات: الجنس وعمل الأم، وذلك لمصلحة الطالبات الإناث والطلاب أبناء الأمهات غير العاملات. وعدم وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تعزى لمتغيرات التحصيل الأكاديمي، ومكان السكن، وعمل الأب، ومستوى تعليم الأب والأم.

وهدفت دراسة القرشي (٢٠١٢) إلى التعرف على التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة من جامعة بغداد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير الإيجابي بدرجة كبيرة، كما توصلت إلى وجود فروق في التفكير الإيجابي في متغير التخصص لصالح طلبة الأقسام الانسانية، وأنه لا توجد علاقة بين التفكير الإيجابي والمتغيرات الديموجرافية.

وهدفت دراسة (العبيدي، ٢٠١٣) التعرف على طبيعة التفكير (الإيجابي - السلبي) لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتوافق الدراسي، فضلاً عن تعرف الفروق في التفكير (الإيجابي - السلبي) والتوافق الدراسي لدى الطلبة وفق متغير (الجنس - التخصص الدراسي - والمرحلة الدراسية)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، وتم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي - السلبي ومقياس التوافق الدراسي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلبة يتمتعون بنمط تفكير إيجابي ومستوى مرتفع من التوافق الدراسي، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) تعزى لمتغيرات (الجنس - التخصص الدراسي - المرحلة الدراسية)، وأشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغير (الجنس - التخصص الدراسي - المرحلة الدراسية)، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي.

(٢) الدراسات المتعلقة بقلق المستقبل:

هدفت دراسة صبري (٢٠٠٦) تعرف العلاقة بين المعتقدات الخرافية وكل من قلق المستقبل والدافعية للإنجاز، والتعرف إلى أكثر المعتقدات الخرافية تصديقاً لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة، منهم (٧٥) من الذكور و(٧٥) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (١٥ - ١٦) سنة، وتم استخدام استبيان لقياس الاتجاه نحو بعض المعتقدات الخرافية، ومقياس قلق المستقبل لزاليسكي، ومقياس الدافعية للإنجاز، وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط عكسي بين المعتقدات الخرافية وكل من قلق المستقبل والدافعية للإنجاز، وأشارت إلى أن الذكور أكثر دافعية للإنجاز وأكثر قلقاً من المستقبل من الإناث، كما أن الإناث أكثر تصديقاً للمعتقدات الخرافية من الذكور، وكان أكثر المعتقدات الخرافية تصديقاً عن المراهقين هي السحر والأحبة والأثر.

وهدفت دراسة مسعود (٢٠٠٦) إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية لدى عينة من المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩٩) طالباً وطالبة من طلبة التعليم الثانوي العام والازهري والفني بمدينة طنطا في محافظة الغربية، وتراوحت أعمارهم بين (١٦ - ١٤) سنة، وطبق عليهم مقياس قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية ومقياس مواقف الحياة الضاغطة، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل وكل من الأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغط لصالح الإناث، كما أشارت إلى وجود فروق في المتغيرات الثلاثة في ضوء متغيرات نوع التعليم.

بينما هدفت دراسة المحاميد والفسافسة (٢٠٠٧) إلى تعرف مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب الجامعات الأردنية الرسمة، ومعرفة أثر متغيري الجنس والكلية والتفاعل بينهما على مستوى قلق المستقبل المهني، وتكونت عينة الدراسة من (408) طالباً وطالبة من طلاب الجامعات، وطبق عليهم قلق المستقبل المهني، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة لديهم مستوى عال من قلق المستقبل المهني، ووجود فروق بين طلبة الكليات العملية والانسانية لصالح الكليات العملية، في حين لم تظهر النتائج فروق تعزى لمتغير الجنس، وكانت هناك فروق تعزى للتفاعل ولصالح الذكور في الكليات العملية.

كما أجرت السبعوي (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل. تكونت عينة الدراسة من (٥٧٨) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة. أظهرت نتائج الدراسة أن قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين قلق المستقبل ومتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم تكن العلاقة الارتباطية دالة إحصائياً بين قلق المستقبل ومتغير التخصص الدراسي. وهدفت دراسة الطائي (٢٠٠٩) تعرف قلق المستقبل لدى طلبة كليات الطب في جامعة الموصل، وكذلك التعرف إلى ما إذا كانت هناك فروق تبعاً لمتغير الجنس ونوع التخصص، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الموصل، وطبق عليهم استبيان قلق المستقبل، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك قلقاً مستقبلياً لدى طلبة كلية الطب، وأشارت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

في حين هدفت دراسة العنزي (٢٠١٠) التعرف إلى العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية وإدراك القبول - الرفض الوالدي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالباً، وتم تطبيق استبيان للقبول والرفض الوالدي ومقياس للتفكير اللاعقلاني ومقياس لقلق المستقبل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل، ووجود علاقة ارتباطية بين إدراك القبول - الرفض الوالدي والأفكار اللاعقلانية، ووجود علاقة ارتباطية بين إدراك القبول - الرفض الوالدي وقلق المستقبل.

وهدفت دراسة معشي (٢٠١٢) إلى معرفة مستوى درجة قلق المستقبل لدى الطالب المعلم واختلاف درجة قلق المستقبل باختلاف العمر الزمني والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي، وطبق مقياس لقلق المستقبل على عينة عددها (١٠٩) طالباً تحت التخرج من كلية المعلمين بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، وتم التوصل إلى وجود مستوى عالٍ من قلق المستقبل لدى الطلاب المعلمين، كما تم التوصل إلى أنه لا تختلف درجة قلق المستقبل باختلاف العمر الزمني لدى الطلاب المعلمين، وتم التوصل كذلك إلى عدم وجود فروق في درجة قلق المستقبل باختلاف التخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي لدى الطلاب المعلمين.

بينما هدفت دراسة المومني ونعيم (2013) إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل، وقد تم إعداد استبانة للكشف عن قلق (المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة البالغة (٤٣٩) طالباً وطالبة، منهم (٢٠٧) طلاب، و(٢٣٢) طالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان مرتفعاً، حيث جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، في حين جاء المجال الأسري في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة أيضاً. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل الكلي تعزى إلى اختلاف متغيرات التخصص، أو المستوى الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل الكلي تعزى لاختلاف الجنس لصالح الذكور. وأكدت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في المجالين الاجتماعي والاقتصادي تعزى للجنس، ووجود فروق في مجال العمل تعزى للتخصص، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع المجالات تعزى للمستوى الدراسي. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل الكلي تعزى للتفاعلات الثنائية والثلاثية بين المتغيرات. (الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل ، طلبة كليات المجتمع).

وتمثل الهدف من دراسة بوعزة (٢٠١٥) التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل بتقدير الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة، ولاختبار فرضيات الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (٢٠٠) طالبا وطالبة من قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة. أما فيما يخص أدوات الدراسة فقد استخدم في الدراسة الحالية مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني ومقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير ومقياس تقدير الذات لعبد العزيز الدريني وآخرون. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة، كما توصلت إلى ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة، وتوصلت كذلك إلى انخفاض مستوى تقدير الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة، كما توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين الأفكار اللاآثار السلبية لقلق المستقبل.

إجراءات الدراسة:

أولاً- عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة على (297) منهم (128) ذكور (169) اناث من كلية التربية الاساسية، وتم اختيار العينة من تخصصات مختلفة كما هو مبين في الجدول (١) (٢) لوصف العينة حسب النوع والتخصص.

جدول (1) توزيع العينة حسب النوع

المغير	التكرار	النسبة المئوية	Valid Percent	مجموع التكرارات
Valid ذكور	128	43.1	43.1	43.1
إناث	169	56.9	56.9	100.0
المجموع	297	100.0	100.0	

جدول (2) توزيع العينة حسب التخصص الدراسي

المغير	التكرار	النسبة المئوية	Valid Percent	مجموع التكرارات
Valid تخصصات تطبيقية	98	33.0	33.0	33.0
لغات	94	31.6	31.6	64.6
تكنولوجيا التعلم	86	29.0	29.0	93.6
علوم	19	6.4	6.4	100.0
المجموع	297	100.0	100.0	

ثانياً- أدوات الدراسة:

قام الباحثان وعلى ضوء قراءتهم للأدب المتصل بموضوع أومتغيري الدراسة وهما (نمط التفكير والقلق) من خلال الاطلاع على العديد من المقاييس والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة ببناء مقياس لقياس القلق وآخر لقياس أنماط التفكير بين الإيجابي والسلبي لدى الطلبة ، وشمل هذين المقياسين على الخصائص الديموغرافية لأفراد الدراسة حيث احتوت البيانات الشخصية لدى أفراد الدراسة والمطلوبة كمتغيرات للدراسة . وتم صياغة مجموعة من الفقرات للمقياسين على صورة بنود ومحاور للمقياسين، وللتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين من خلال إيجاد صدق وثبات المقياس، تم عرض المقياسين على مجموعة من الخبراء والمحكمين (٦) من اعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية في كليتي التربية بجامعة الكويت وكلية التربية

الأساسية، لإبداء رأيهما حول الصدق الظاهري للمقياس، وقد اتفقوا على ملائمة المقياسين لسياق وغرض الدراسة، كما تم حساب ثبات المقياسين من خلال تطبيقه على ٢٠ طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Split-half)، وتم حساب معامل الثبات للمقياسين بالتجزئة النصفية وباستخدام معامل ألفا، حيث بلغ معامل ألفا للمقياسين (٠.٨٠)، ومعامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية بعد تصحيحه بمعادلة (سيبرمان براون) هو (٠.٨٣).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً- النتائج الخاصة بالفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه " يختلف مستوى القلق من المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت باختلاف النوع"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب التباين العاملي (2x2x4) لدرجات الطلبة على مقياس القلق من المستقبل، ورصدت النتائج في الجدول رقم (3).

جدول (3) نتائج استخدام تحليل التباين للنظام العاملي (2x2x4)

على مقياس القلق من المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
النوع (أ)	17471.71	1	17471.71	51.06	*0.01
أنماط التفكير (ب)	7786.77	1	7786.77	40.25	**0.01
التخصصات الدراسية (ج)	2747.46	3	915.82	6.43	غير دالة***
أ x ب	342.18	1	342.18	12.53	****0.01
أ x ج	427.29	3	142.43	1.07	غير دالة*****
ب x ج	214.71	3	71.57	1.89	غير دالة*****
أ x ب x ج	84.06	3	28.02	0.74	غير دالة*****
داخل المجموعات (الخطأ)	10641.47	281	37.87		
الكلية	39715.65	296			

$$*(1,1,0.01)=40.52 \text{ ف} \quad ***(1,3,0.01)=34.12 \text{ ف}$$

$$*****(3,3,0.05)=9.28 \text{ ف} \quad *****(1,281,0.01)=6.70 \text{ ف}$$

$$*****(3,281,0.05)=262 \text{ ف}$$

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) في مستوى القلق من المستقبل لطلبة كلية التربية الأساسية ترجع الى اختلاف النوع، وعلى هذا الأساس تحقق صحة هذا الفرض، ولكن أي من الجنسين أكثر تأثراً في القلق من المستقبل؟ وللاجابة على هذا التساؤل تم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه واختبار "ت" لتحديد الفروق بين الجنسين في مستوى القلق من المستقبل، ورصدت نتائج ذلك في الجدولين التاليين.

جدول (4) نتائج استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين الجنسين في مستوى القلق من المستقبل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2899.32	1	2899.32	22.54	*0.01
داخل المجموعات (الخطأ)	37945.85	295	128.63		
الكلية	40845.17	296			

$$*ف(1,295,0.01) = 6.70$$

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) في مستوى القلق من المستقبل لطلبة كلية التربية الأساسية ترجع الى اختلاف النوع.

جدول (5) نتائج استخدام اختبار "ت" ودلالاته للفروق بين المتوسطات ودلالاتها في مستوى القلق من المستقبل نتيجة اختلاف النوع (الذكور والإناث)

مستوى الدلالة	ت	الإناث			الذكور		
		ع	م	ن	ع	م	ن
* 0.01	13.47	18.53	192.71	169	22.91	162.14	128

$$* ت(298,0.01) = 2.34$$

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) في مستوى القلق من المستقبل بين الذكور والإناث لصالح الإناث من طلبة كلية التربية الأساسية، أي أن الطالبات أكثر قلقاً من المستقبل من الطلاب الذكور.

ثانياً - النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه "يختلف مستوى القلق من المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت باختلاف أنماط التفكير"، ومن خلال جدول

رقم (3) إتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في القلق من المستقبل لطلبة كلية التربية الأساسية ترجع إلى إختلاف أنماط التفكير، وعلى هذا تحقق صحة هذا الفرض، ولكن أي من أنماط التفكير أكثر تأثيراً في القلق من المستقبل لدى الطلبة؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه واختبار "ت" لتحديد الفروق بين أنماط التفكير في مستوى القلق من المستقبل، ورصدت نتائج ذلك في الجدولين التاليين.

جدول (6) نتائج استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين أنماط التفكير في مستوى القلق من المستقبل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1851.45	1	1851.45	18.63	* 0.01
داخل المجموعات (الخطأ)	29317.10	295	99.38		
الكلية	31168.55	296			

$$*ف(1,295,0.01) = 6.70$$

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في مستوى القلق من المستقبل لطلبة كلية التربية الأساسية ترجع إلى إختلاف أنماط التفكير.

جدول (7) نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالاته الفروق بين المتوسطات ودلالاتها في مستوى القلق من المستقبل نتيجة إختلاف أنماط التفكير (الإيجابي والسلبي)

مستوى الدلالة	ت	الإناث			الذكور		
		ع	م	ن	ع	م	ن
* 0.01	16.65	20.55	165.67	91	16.28	198.13	206

$$* ت(295,0.01) = 2.34$$

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في مستوى القلق من المستقبل بين الذكور نمطي التفكير الإيجابي والسلبي لصالح أصحاب نمط التفكير الإيجابي، أي أن أصحاب نمط التفكير الإيجابي من الطلبة أكثر قلقاً من المستقبل من أصحاب نمط التفكير السلبي من الطلبة.

ثالثاً - النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه "يختلف مستوى القلق من المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت باختلاف التخصصات الدراسية، ومن خلال الجدول رقم (3) اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق

من المستقبل لطلبة كلية التربية الأساسية ترجع الى إختلاف التخصصات الدراسية، وبناءً على ذلك لم يتحقق صحة هذا الفرض، وبالتالي فإن القلق من المستقبل لدى الطلبة لا يختلف بإختلاف تخصصاتهم الدراسية، وعلى هذا تم قبول الفرض البديل لهذا الفرض.

رابعاً- النتائج الخاصة بالفرض الرابع:

ينص هذا الفرض على أنه "يختلف مستوى القلق من المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت باختلاف التفاعل بين الجنس أنماط التفكير"، ومن خلال جدول رقم (3) إتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في مستوى القلق من المستقبل لطلبة كلية التربية الأساسية ترجع إلى إختلاف التفاعل بين النوع وأنماط التفكير، وعلى هذا تحقق صحة هذا الفرض، ولكن أي من التفاعل بين النوع (الذكور، الإناث) ونمطي التفكير (الإيجابي،السليبي) أكثر تأثيرياً في مستوى القلق من المستقبل لدى الطلبة؟ وللاجابة على هذا التساؤل تم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه وطريقة "شيفيه" لتحديد الفروق بين التفاعل النوع وأنماط التفكير في القلق من المستقبل، ورصدت نتائج ذلك في الجدولين والشكل التاليين.

جدول (8) نتائج استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق

بين التفاعل بين النوع وأنماط التفكير في القلق من المستقبل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3625.59	3	1208.53	15.61	* 0.01
داخل المجموعات (الخطأ)	22684.06	293	77.42		
الكلية	26309.65	296			

$$*ف(3,293,0.01) = 3.83$$

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في مستوى القلق من المستقبل لطلبة كلية التربية الأساسية ترجع إلى إختلاف التفاعل بين النوع وأنماط التفكير.

جدول (9) نتائج استخدام طريقة "شيفية" لتحديد الفروق بين المتوسطات ودلالاتها في القلق من المستقبل نتيجة اختلاف التفاعل بين الجنس وانماط التفكير

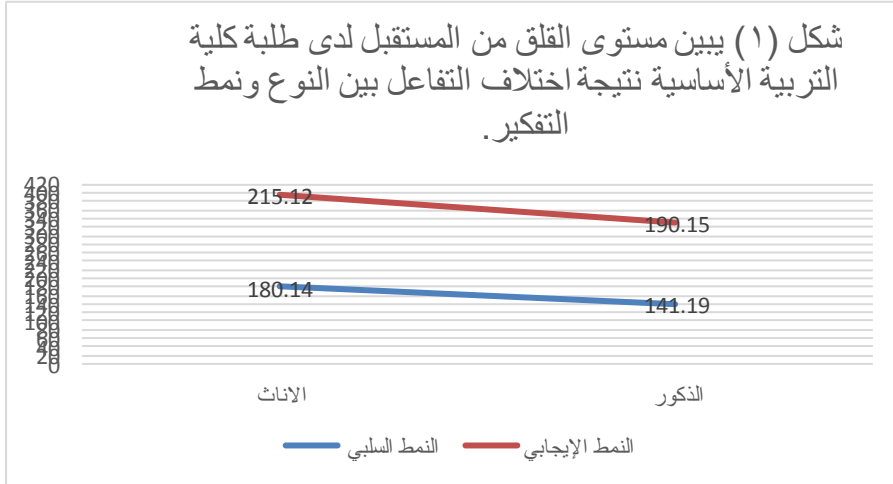
المجموعة	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
الأولى (الذكور ذوي النمط الإيجابي) ن= (85)، م=(180.14)	-----			
الثانية (الذكور ذوي النمط السلبي) ن=(41)، م=(141.19)	38.95	-----		
الثالثة (الإناث ذوات النمط الإيجابي) ن=(121)، م=(215.12)	34.98	73.93	-----	
الرابعة (الإناث ذوات النمط السلبي) ن=(48)، م=(19.10)	10.01	48.96	24.97	----

(*) مدى "شيفية" = 3.76

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

في مستوى القلق من المستقبل بين:

- الذكور ذوي النمط الإيجابي من التفكير والذكور ذوي النمط السلبي من التفكير لصالح الذكور ذوي النمط الإيجابي.
- الذكور ذوي النمط الإيجابي من التفكير والإناث ذوات النمط الإيجابي من التفكير لصالح الإناث ذوات النمط الإيجابي.
- الذكور ذوي النمط الإيجابي من التفكير والإناث ذوات النمط السلبي من التفكير لصالح الإناث ذوات النمط السلبي.
- الذكور ذوي النمط السلبي من التفكير والإناث ذوات النمط الإيجابي من التفكير لصالح الإناث ذوات النمط الإيجابي.
- الذكور ذوي النمط السلبي من التفكير والإناث ذوات النمط السلبي من التفكير لصالح الإناث ذوات النمط السلبي.
- الإناث ذوات النمط الإيجابي من التفكير والإناث ذوات النمط السلبي من التفكير لصالح الإناث ذوات النمط الإيجابي.



خامساً- النتائج الخاصة بالفرض الخامس:

ينص هذا الفرض على أنه "يختلف مستوى القلق من المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت باختلاف التفاعل بين النوع والتخصصات الدراسية، ومن خلال الجدول رقم (3) اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق من المستقبل لطلبة كلية التربية الأساسية ترجع الى إختلاف التفاعل بين النوع والتخصصات الدراسية، وبناءً على ذلك لم يتحقق صحة هذا الفرض، وبالتالي فإن مستوى القلق من المستقبل لدى الطلبة لا يختلف باختلاف التفاعل بين نوع الطلبة وتخصصاتهم الدراسية، وعلى هذا تم قبول الفرض البديل لهذا الفرض.

سادساً- النتائج الخاصة بالفرض السادس:

ينص هذا الفرض على أنه "يختلف مستوى القلق من المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت باختلاف التفاعل بين أنماط التفكير والتخصصات الدراسية، ومن خلال الجدول رقم (3) اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق من المستقبل لطلبة كلية التربية الأساسية ترجع الى إختلاف التفاعل بين أنماط التفكير والتخصصات الدراسية، وبناءً على ذلك لم يتحقق صحة هذا الفرض، وبالتالي فإن القلق من المستقبل لدى الطلبة لا يختلف

بإختلاف التفاعل بين أنماط التفكير لدى الطلبة وتخصصاتهم الدراسية، وعلى هذا تم قبول الفرض البديل لهذا الفرض.

سابعاً - النتائج الخاصة بالفرض السابع:

ينص هذا الفرض على أنه "يختلف مستوى القلق من المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت باختلاف التفاعل بين النوع وانماط التفكير، ومن خلال الجدول رقم (3) اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق من المستقبل لطلبة كلية التربية الأساسية ترجع الى إختلاف التفاعل بين النوع وأنماط التفكير، وبناءً على ذلك لم يتحقق صحة هذا الفرض، وبالتالي فإن مستوى القلق من المستقبل لدى الطلبة لا يختلف بإختلاف التفاعل بين نوع الطلبة وانماط تفكيرهم، وعلى هذا تم قبول الفرض البديل لهذا الفرض.

التوصيات:

وفي ضوء الإطار النظري للدراسة ونتائجها ومناقشتها يقترح الباحثان التوصيات الآتية:

- تنمية روح التفكير المرن البعيد عن الجمود الذهني المتصلب لدى الطلبة واعتماد التفكير الحر.
- تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة من خلال الفهم بغير عميق ومتجمع المشكلات والمستجدات.
- تشجيع الطلبة على تنمية حب الاستطلاع والمعرفة وتوجيههم لتعلم أنماط جديدة من التفكير وتطوير ثقتهم بالقدرة على حل المشكلات والاستدلال والتحليل.
- مساعدة الطلبة على التفكير الإيجابي واستكشاف آفات الفكر واستدراك الأخطاء قبل الوقوع بها.
- تشجيع وتعليم الطلاب التعبير والحماس في مواجهة المشكلات التي تواجههم، وإدراك أهمية التفكير والاستقصاء لحل هذه المشكلات المختلفة وذلك من خلال توفير الدورات التدريبية المختلفة والمجانية التي تشمل تعليم الطلبة التفكير الابداعي والابتكار والتفكير الإيجابي ومحاربة القلق بالتفكير الإيجابي من خلال مراكز الدعم النفسي والإرشاد النفسي والتدريب المتوافرة في الكليات.

- التأكيد على أهمية خلق وتوفير المناخ التعليمي الداعم ومكوناته المختلفة والتي تشمل المكونات الفيزيائية والاجتماعية والانفعالية وادراك مدى انعكاسات هذا المناخ على عملية التعلم وتنمية الفكر والتنمية المعرفية للطالب ، وانعكاسه على شعور الطالب بالثقة وتقدير الذات في مواجهة التحديات والدفاع عن النفس.
- أهمية توجيه الجامعات لتوفير مراكز الارشاد والتوجيه التربوي والنفسي والاجتماعي ومساعدة الطلبة للتخلص من مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والعاطفية، وذلك لتجنب الطالب من الاضطرابات النفسية والمشاعر العاطفية الشديدة التي تؤدي إلى التفكير السلبي المشحون بالإحباط والكآبة والتعصب والتشنج والتطرف والتعصب المؤدي إلى الانغلاق والمحدودية وثبات التفكير.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم، إبراهيم محمود (٢٠٠٦). فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم الفني. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

إبراهيم، منى توكل السيد (٢٠١١). قلق المستقبل وأثره على التحصيل العلمي لدى طلاب الجامعة. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التحصيل العلمي المنعقد بكلية المجتمع جامعة المجمع. كلية المجتمع، جامعة المجمع.

أبو شعر، عبد الفتاح عبد القادر محمد (٢٠٠٧). الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

أحمادي، سهيلة (٢٠١٥). "قلق المستقبل المهني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة" دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإجتماعية والعلوم التكنولوجية المقبلين على التخرج بجامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.

أحمد، عمر رمضان معوض (٢٠١٣). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية، ٢ : ١-٢٢.

بركات، زياد (٢٠٠٦). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية. جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

بكار، سارة (٢٠١٣). أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تلمسان". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.

بوعزة، ربحة (٢٠١٥). علاقة الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل بتقدير الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة "دراسة ميدانية بجامعة

- قاصدي مرياح ورقلة". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر.
- جبر، أحمد محمود (٢٠١٢). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- الجهني، عبد الرحمن بن عيد (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاضطرابات السلوكية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعتي الملك عبد العزيز والطائف. مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ٢٢: ٣٤٠ - ٣٧٢.
- خليل، عفراء إبراهيم (٢٠١١). مستوى الإيجابية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة. دراسات العلوم التربوية، ٣٨ (٣): ٩٤٢ - ٩٦٤.
- خليل، ولاء حسين حسن (٢٠١٢). الخصائص المعرفية والنفسية الفارقة للطلاب المراهقين ذوى التفكير الإيجابي والتفكير السلبي. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- السبعوي، فضيلة (٢٠٠٧). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، بغداد.
- سهيلة العساسة وموفق بشارة (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي على مهارات التفكير الناقد في تنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ٢٦ (٧): ١٦٥٦ - ١٦٧٨.
- شقير، زينب محمود (٢٠٠٥). مقياس قلق المستقبل. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- صبري، إيمان محمد (٢٠٠٦). بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٣ (٣٨): ٥٣ - ٩٩.
- الطائي، ذكرى يوسف (٢٠٠٩). قلق المستقبل لدى كليات الطب في جامعة الموصل. مؤتمر جامعة الموصل العلمي السنوي الثالث بعنوان "تنوع العلوم

مدخل إلى التكامل المعرفي" في الفترة من ٢٩-٣٠ يونيو. جامعة الموصل، العراق.

عبد العزيز، حنان (٢٠١٢). نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان. الجزائر.

عبد المحسن، مصطفى (٢٠٠٧). فعالية الإرشاد الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى عينة من طلاب التربية بأسسيوط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسسيوط، مصر.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (٢٠١٣). التفكير (الإيجابي - السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد. المجلة العربية لتطوير التفوق، ٤ (٧): ١٢٣ - ١٥٢.

العنزي، خالد بن الحميدي هدمول (٢٠١٠). إدراك القبول - الرفض الوالدي والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الحدود الشمالية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

العنزي، فهد بن حامد بن صباح (٢٠٠٧). علاقة القلق بالأفكار اللاعقلانية "دراسة مقارنة بين الأحداث المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عويضة، منصورين محمد بن علي (٢٠١٥). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العلا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

القرشي، محمد بن عابد بن خبتي (٢٠١٢). الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

القرشي، (٢٠١٢). التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ١٥ (٢): ٢٤٩ - ٢٩٢.

- المالكي، ثواب بن حمود حمدان (٢٠١٣). قلق المستقبل وإتخاذ القرار وعلاقتها ببعض المتغيرات الثقافية لدى عينة من طلاب الجامعة بمحافظة الليث ومحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- المحاميد، شاکر والسفاسفة، محمد (٢٠٠٧). قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، ٨ (٣): ١٢٧ - ١٤٢.
- محمد، هبة مؤيد (٢٠١٠). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية، ٢٦ (٢): ٣٢١ - ٣٧٩.
- مسعود، سناء منير (٢٠٠٦). بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين "دراسة تشخيصية". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- المشيخي، غالب بن محمد علي (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- المصري، نيفين عبد الرحمن (٢٠١١). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- المومني، محمد أحمد ونعيم، مازن محمود (2013). قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩ (٢): ١٧٣ - ١٨٥.
- نصر الله، نوال خالد حسن (٢٠٠٨). أنماط التفكير السائدة وعلاقتها ببيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- نور الدين، بغورة (٢٠١٤). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيها تبعاً لبعض المتغيرات. رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان. الجزائر.
نوفل، محمد بكر (2008). تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل. الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Anthony ,R . L (2002). The positive and negative thinking” . Proquest – Sissertation Abstracts, No. AAC 9732846.
- Barlow, D. (2000). Unraveling the Mysteries of Anxiety and Its Disorders from the Perspective of Emotion Theory. American Psychologist, 55, 1247-1263.
- Edmeads, J (2004) The power of negative thinking related with some factors . Journal Articles, No. 00178748.
- Haveren, V. R (2004) Levels career decidedness and negative career thinking by Athletic status, gender, and acadmic class. Proquest - Dissertation Abstracts No. AAC9963589.
- Mnro, K(2004). Optimism: How to avoid negative thinking” . ww.KaliMunro. com.